

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 214

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اخوتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم الى لقاء جديد من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد ابن - [00:00:02](#)

صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيبه وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. في مطلع هذا اللي قال نرحب بفضيلة الشيخ معنا اهلا ومرحبا. اهلا ومرحبا بكم. على بركة الله نبدأ هذه الحلقة برسالة وصلت من المستمعة - [00:00:22](#)

عين من الحبشة تسأل يا فضيلة الشيخ عن الذكر وانواعه اه تسأل عن الذكر وعن انواعه نرجو بهذا اجابة الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:42](#)

الذكر يعني ذكر الله عز وجل يكون باللسان ويكون بالقلب ويكون بالجوارح اما الذكر باللسان فواضح. طيب مثل التسبيح والتكبير والتلهيل والتحميد وغير ذلك وضابطه العام ان كل قول يقرب الى الله عز وجل فهو من ذكر الله - [00:01:03](#)

فيدخل في ذلك قراءة القرآن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعليم العلم وكل قول يقرب الى الله هذا الضابط العام واما بالمعنى الاخص فذكر الله والتسبيح والتكبير والتلهيل والتحميد وما اشبه ذلك مما يثنى به على الله عز وجل - [00:01:29](#)

واما الذكر بالقلب فهو استحضار الانسان عظمة الله عز وجل وان يكون قلبه دائما مرتبطا بالله سبحانه وتعالى خوفا ورجاء وتوكلا وقصدا وغير ذلك وهذا النوع من الذكر هو الذي تنبني عليه الازكار كلها في الحقيقة - [00:01:53](#)

لان الازكار بدون جوف ليس لها روح واما الذكر بالجوارح فضابطه كل عمل يتقرب به الانسان الى الله في الركوع والسجود والحج والصوم وغيرها هذه اه الانواع العامة للذكر هناك انواع خاصة - [00:02:20](#)

في ذكر اللسان مقيدة في اوقات طيب او مقيدة لاسباب فمن امثلة مقيدة بالاوقات الاذان مثلا فان الاذان مقيد بوقت معين وهو حضور الصلاة يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احذكم - [00:02:59](#)

فلو تعبد الانسان لله بالاذان في غير وقت الصلاة لم تكن عبادة او لم يكن ذلك فعل عبادة فليكون من البدع فالذكر المخصوص بوقت لا يشرع الا في ذلك الوقت الذي - [00:03:33](#)

خص به وهناك اذكار مقيدة باسباب الحمد عند الاكل والشرب والتشهد عند الافراغ من الوضوء والتسمية هذا الاكل والشرب وعلى الوضوء وما اشبه ذلك. هذه لها اسباب تتقيد باسبابهم ومن ذلك ان ما يتقيد بالاسباب الذكر الوارد - [00:03:56](#)

بعد الصلاة في الاستغفار والتلهيل ونحوها فان الانسان اذا اذا سلم من الصلاة يسن له ان يستغفر الله ثلاثا فيقول الله استغفر الله استغفر الله ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام - [00:04:31](#)

ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثلاثا بعد صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء بعد صلاة الظهر والعصر والعشاء - [00:04:54](#)

ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات بعد صلاة المغرب والفجر ويقول لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن - [00:05:09](#)

لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون لا حول ولا قوة الا بالله اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت

والانفع وذو الجد منك الجد - 00:05:26

واما التسبيح ففيه اربع صفات ما يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثا وثلاثين مرة فهي تسعة وتسعون ويقول ثمان المئة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:05:38

او يقول سبحان الله ثلاثا وثلاثين مرة والحمد لله ثلاثة وثلاثين مرة والله اكبر اربعا وثلاثين مرة فهذه مئة او يقول سبحان الله عشرا والحمد لله عشرا والله اكبر عشرا - 00:06:00

فهذه ثلاثون او يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمسا وعشرين مرة فهذه مئة فيقول هذا مرة وهذا مرة يعني ينوع كما جاءت به فالسنة - 00:06:20

عن النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام ومن انواع الذكر المقيدة اليوم والليلة ان نقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مئة مرة - 00:06:38

ويقول سبحان الله وبحمده مئة مرة وليعلم ان ذكر الله تعالى مشروع في كل وقت وفي كل حال لقول الله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي العذاب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم - 00:07:02

ولحديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه ولكن لا يقيد شيء من الذكر بعدد معين ولا بوقت معين ولا بصف معين - 00:07:29

الا بدليل من الشرع فلو قال الانسان انا انا ساتعبد لله بان اذكر الله خمسا وخمسين مرة قلنا هذا ليس بمشروع لماذا تعين العدد بخمس وخمسين مرة بدون دليل هذا لا يمكن - 00:07:50

ولو قال قائل انا اريد ان اذكر الله تعالى عشر مرات عند زوال الشمس كل هذا ايضا غير مشروع لانك عينت عدد وزمنا لم يقيم الدليل على تعيينه فالقاعدة العامة الان ان ذكر الله تعالى - 00:08:19

مشروع كل وقت طيب ولكن تقييد هذا الذكر بعدد معين او بوقت معين او بسبب معين تحتاج الى دليل من الشرع ومن ذلك ايضا ان يقيد بصفة معينة مثل ان يجتمع عليه الناس فيذكرون الله - 00:08:41

ذكرنا جماعيا بصوت واحد فان هذا يحتاج الى دليل فان لم يكن عليه دليل لم يكن مشروع المستمعة عين ميم ميم من العراق لها هذا السؤال تقول هل على الذهب المستعمل زكاة؟ وهل يعتبر من الاموال المكنوزة؟ واذا كان عليه زكاة نرجو بيان ذلك بالتفصيل -

00:09:13

جزاكم الله خيرا الحلي من الذهب والفضة اختلف اهل العلم بوجوب الزكاة فيه اذا كان معدل للاستعمال فمن اهل العلم من قال انه لا زكاة فيه ومنهم من قال ان فيه الزكاة - 00:09:39

والذين قالوا فيه الزكاة منهم من قال ان زكاته ذهب او فضة ومنهم من قال ان زكاته مثل استعماله اي انه يستعمل في منفعة فتكون زكاته منفعة وذلك باعارته والقاعدة الشرعية - 00:10:04

لكل مؤمن التي يجب ان تكون مبنى المؤمن في سيره الى الله عز وجل وعبادته ومعاملته عباد الله ان يكون الحكم بين اهل العلم اذا اختلفوا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:10:34

واذا ردنا هذا الخلاف بين اهل العلم الى الكتاب والسنة فانه يتبين ان القول الراجح من هذه الاقوال ان الحلي ان الزكاة واجبة في الحلي المستعمل من ذهب او فضة - 00:11:06

فان نصوص الكتاب والسنة في وجوب الزكاة في الذهب والفضة عامة لم يخصصها شيء الا حديث لا يصح فمن ذلك قوله تعالى والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم - 00:11:27

يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم تذوق ما كنتم تكتزون وكنز الذهب والفضة هو عدم تزكيتها لانهما اذا زكي لم يكونا كنزا - 00:11:54

ولو كان في قعر الارض واذا لم يزكيا فهما كنز ولو كان على ظهر شباب او على رأس جبل ومن ادلة السنة حديث ابي هريرة رضي الله

عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:12:17](#)

ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها وفي رواية زكاتها الا اذا كان يوم يوم القيامة صفحت له صفائح من نار واحني عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه - [00:12:42](#)

وجبينه وظهره كلما بردت اعيدت في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار وروى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده - [00:12:59](#)

ان امرأة اتت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت وفي يد ابنتها مسكتان غليظتان من ذهب يعني سوارين غليظين فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اتؤدين زكاة هذا؟ قالت لا - [00:13:16](#)

قال ايسرك ان يسورك الله بهما سواين من نار فخلعتهما والقتهما الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت هما لله ورسوله قال الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام اخرجته الثلاثة - [00:13:33](#)

واسناده قوي وهذا الحديث نص لمحل النزاع ورواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مقبولة عند اهل الحديث المحققين منهم كالامام احمد ويحيى ابن معين وغيرهما ولم يأتي بطائر من طعن فيها - [00:13:52](#)

فاذا كان الراوي من باب عمرو ابن شعيب ثقة فالحديث صحيح واقل احواله ان يكون حسنا واذا كان حسنا وله شاهد في الصحيح في حديث ابي هريرة التي الذي ذكرناه - [00:14:30](#)

كان حجة بلا شك و اما اسقاط الزكاة عن حلي الذهب والفضة قياسا على الثياب واللاواني وشبهها فهو قياس في مقابلة النص والقياس في مقابلة النص مطرح غير معمول به - [00:14:55](#)

ثم ثم انه قياس مع الفارق فان الذين لا يجيبون الزكاة في الذهب والفضة قياسا على الثياب شبرها يقولون لو كان الحلي محرما لوجبت فيه الزكاة مع انهم لا يرون - [00:15:22](#)

الزكاة في الثياب المحرمة ويقولون لو اعد الحلي النفقة او للكرام لوجبت فيه الزكاة مع انهم لا يرون الزكاة واجبة بالثياب ونحوها اذا ادخرها الانسان للنفقة او الكرام فاذا كان فاذا كان هذا - [00:15:46](#)

لا يلحق بهذا في اكثر المسائل فما الذي يجعله يلحق به في مسألة اسقاط الزكاة مع انه خلاف ما دل عليه النص على كل حال القول الراجح في هذه المسألة - [00:16:18](#)

ان الزكاة واجبة في حلي الذهب والفضة لكن بشرط ان يبلغ النصاب والنصاب في الذهب عشرون مثقالا وفي الفضة مئة واربعون مثقالا ومعرفة المثلث منوطا باهل الذهب وقسيل انها تبلغ - [00:16:35](#)

عشرة جنيهات سبع سعودية من الذهب وخمسة اثمان جنييه وقيل احد عشر جنيها وثلاثة اصداع جنييه هذا في الذهب اما في الفضة فقليل انها ستة وخمسون ريالا سعوديا من الفضة - [00:17:02](#)

ولكن اعتبارها بالمثاقيل اولى لانها معلومة في كل مكان فهو فالنصاب من الذهب ثقالا ومن الفضة مئة واربعون مثقالا واما الحلي من غير الذهب والفضة كلباس وشبه واللؤلؤ فهذا لا زكاة فيه - [00:17:27](#)

الا ان يعد للتجارة نعم بارك الله فيكم آآ المستمعة من العراق ايضا من في سؤالها الثاني تقول تعلمت قراءة القرآن والكتابة في مدارس شعبية دون مراعاة للحركات. واصبحت عندما اقرأ القرآن اخطي كثيرا. فانصب المرفوع واجر المنصوب - [00:17:56](#)

الى غير ذلك من الالخطاء الكثيرة فهل استمر في القراءة على هذا اللحن الشنيع؟ ام الترك افضل؟ ارجو التوجيه مأجورين لا تترك القراءة من اجل هذا الغلط ولكن حاولي بقدر المستطاع اصلاح هذا الغلط - [00:18:19](#)

وما دام وما دامت هذه السائلة تقول اني ارفع المنصوب وانصب مرفوع فان هذا يدل على انها تعرف هذا الشيء. واذا عرفت فلتصح وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:18:39](#)

الذي يقرأ القرآن ويتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران والماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة نعم المستمع عين ميم ميم من مكة المكرمة يسأل ويقول ما صحة هذا يا فضيلة الشيخ اذا نام الانسان وله اقرباء ميتين ثم يرى ما يرى النائم ان بعض اقاربه الميتين من

والديه - 00:18:59

يأتونه في الليل يتحدثون معه او ينامون عنده فترة قصيرة. ما صحة هذه الروى بارك الله فيكم هذه الروى قد تكون صحيحة وقد تكون من حديث النفس فان الانسان ربما يكون يحدث نفسه - 00:19:29

بامواته وكأنه يخاطبهم ويكلّمهم ثم يرى ذلك في النوم وهو كثير اي انه يكثر ان يرى الانسان في منامه ما كان يفكر فيه في حال اليقظة وقد تكون الرؤية صحيحة - 00:19:54

كنت ابوهم رؤيا صحيحة فان الانسان قد يرى الميت في المنام ويحدثه باحاديث ومن ذلك ما حدث لثابت ابن قيس ابن شماس رضي الله عنه حين استشهد في الامامة وكان عليه درع - 00:20:17

فمر بي رجل من الجند فاخذ درعة ووضعه في رحمه تحت برمه يشبه القدر لكنه يكون من الطين او الحجارة لكنه يكون من الطين او الحجارة المهم انه وضع الدرع تحت هذا - 00:20:43

هذه البرمة وكان حوله فرس استن رأى رجل من اصحاب ثابت ابن قيس رآه في المنام واخبره بالخبر فقال انه من الربيع رجل واخذ الدرع ووضعه تحت برمة في يعني - 00:21:14

العسكر وحوله فرس فلما اصبح ذهب الى المكان ووجد الامر كما قال ثابت ابن قيس وهناك قضايا تتلاقى فيها ارواح الاحياء والاموات ويتحدث الاموات بشيء يكون حقيقة نعم ولكن لو تحدث الميت الى الشخص بامر - 00:21:46

لا يحل شرعا او بامر لا يمكن ان يكون او بامر من امور الغيب المستقبلية مثل ان يقول سيحدث كذا سيحدث كذا فان هذا لا ليس بشيء ولا يركن اليه ولا يقبل - 00:22:23

نعم بارك الله فيكم هذه مستمعة رمزت لاسمها حا عين تسأل وتقول فضيلة الشيخ انها تصلي كل فروض كل الفروض كاشفة للقدمين دون علم. تقول وقد سمعت من احدى الصديقات بانه يجب علي تغطية - 00:22:46

القدمين في الصلاة فهل هذا صحيح؟ وهل ما سبق لي من الصلوات صحيح؟ افيدونا مأجورين فاما ما سبق من الصلوات فانه صحيح نعم واما ما يستقبل فان الاولى والاكمل ستر قدميه - 00:23:08

وذلك لان ستر القدمين في الصلاة مختلف فيه بين اهل العلم فمن العلماء من يقول انه لابد من سقف القدمين والكفين ومنهم من يقول انه لا يجد صفر قدميه ولا الكفين - 00:23:28

وهذا اقرب الى الصواب لكن الاحتياط اولى الاحتياط اولى وهو ان تستر المصلي وقدميها نعم المستمعة ايضا تقول بانه حدث لها في احد ايام شهر رمضان المبارك الماضي بداية نزول الحيض في الساعة السابعة - 00:23:47

الا ربع والمغرب يؤذن عندنا الساعة السابعة اي قبل المغرب بربع ساعة. فاتممت صيامي ولم تفطر فهل يجب علي القضاء؟ ام الصوم ان يحفدونا بهذا. نعم اه يجب عليها القضاء - 00:24:07

لان الحيضة اذا حدث للصائمة ولو قبل غروب الشمس ياسر فان صومها يفسد واذا كان ذلك في رمضان فانه يلزمها قضاء هذا اليوم لكن لو خرج دم الحيض بعد الغروب ولو بيسير - 00:24:25

ولو قبل ان تصلي المرأة في المغرب فان صومها صحيح وقد اشتهر عند بعض النساء ان المرأة اذا رأت الحيض بعد غروب الشمس وقبل ان تصلي المغرب فان صومها يكون فاسدا وهذا لا. وهذا خطأ - 00:24:46

بل متى غربت الشمس والمرأة لم ترى الحيض فان صومها صحيح ولو حاضت قبل ان تصلي المغرب نعم في سؤالها الاخير تقول هل الرجل الذي ارضعت اخته بنتا يكون هذا الرجل محرما للرضاعة - 00:25:05

الى ارضعت المرأة صبيا صار ولدا لها كقوله تعالى وامهاتكم اللاتي ارضاءنكم واذا صار ولدا لها صار ابوها جدا له وامها جدة له وصار اخوانها اقوالا له واخواتها خالات له - 00:25:26

واذا كان اخوانها اخوال الله فانه اذا كان ربيع آآ انثى تكون اقواله اي اخوة امه مهيمة اذا كان الربيع طفلا فانه يكون محرما يا اخواتي من اضعني لان هنا خالاتهم - 00:25:55

ودليل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب نختم هذه الحلقة بسؤال من مستمع للبرنامج لم تذكر اسمها هنا تقول هل يجوز للمرأة؟ هل يجوز للمرأة الغير متطهرة - [00:26:23](#)

ان تقوم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم نعم يجوز للمرأة الحائض ان تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وان تقول جميع الازكار عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:41](#)

وان تقرأ الاوراد من كتاب الله عز وجل ولغيرك لانها غير ممنوعة من الذكر وانما اختلف العلماء رحمهم الله في منعها من قراءة القرآن الصحيح انه يجوز لها ان تقرأ القرآن بالحاجة - [00:27:00](#)

كما لو كانت تريد ان تعلم او تتعلم او الافراد الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل اية الكرسي ان اية الكرسي من قرأها في ليلة لم ينزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان - [00:27:18](#)

حتى يصبح شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وعظم الله مثوبتكم على ما بينتم لنا وللأخوة المستمعين الكرام. اخوتنا الاكارم اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصل الدين في القصيم وخطيبه وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة شكر الله لفضيلته - [00:27:33](#)

شكرا لكم انتم الى الملتقى باذن الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:55](#)